

تربية الملكة على كيفية كشف الشبهات — لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد مرحبا بكم وبشيخنا حفظه الله. ونفعنا بعلمه في الدارين اللهم امين شيخنا احسن الله اليكم سمعنا لكم كلاما - [00:00:01](#)

بالكلام عن قاعدة الشبهة وكيفية رد الشبهة هلا ذكرتم لنا آآ تلك القاعدة مع ضرب بعض الامثلة لتتضح لنا بارك الله فيكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين - [00:00:19](#)

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين جوابا على سؤال الشيخ هيثم وفقه الله وغفر الله له اقول وبالله التوفيق ومنه استمد الفضل والعون وحسن التحقيق - [00:00:37](#)

اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل العقدة من لساني يققها قولي واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ان هناك قاعدة علمية عظيمة اذا اتقنها الانسان فستكون عنده الملكة في رد اي شبهة وان لم يقرأ - [00:00:54](#)

جوابها سابقا وهي قاعدة فخمة وقد جلست ابحت فيها قرابة العشرين سنة واصبروا الفروع عليها حتى وصلت الى هذه النتيجة التي اكاد اقسم بالله عز وجل على صحتها وهي ان ما من شبهة تثور في ذهن الانسان - [00:01:14](#)

الا ويقف ورائها احد شيطانين اما شيطان الجمع بين الامور المختلفة او شيطان التفريق بين الامور المتماثلة لا تثور شبهة في الدنيا ايا كان بابها عقيدة او شريعة الا ولا بد وان يكون وراءها - [00:01:38](#)

احد هذين الشيطانين اما ان تثور الشبهة بسبب تفريق بين امرين متماثلين كان الواجب الجمع بينهما فلو انه جمع بينهما لما ثارت الشبهة ولكن ثارت الشبهة لانه فرق بينهما او لانه - [00:02:07](#)

جمع بين امرين مختلفين كان الواجب التفريق بينهما فلو انه فرق بينهما لما ثارت الشبهة. ولكنه جمع بين الامرين المختلفين وهذا اكاد اقسم عليه وهو نص هذه القاعدة ان ما من شبهة - [00:02:29](#)

الا ووراءها تفريق بين متماثلين او جمع بين مختلفين وكسرها ضدها فان كانت الشبهة قائمة على الجمع بين الامرين المختلفين فكسرها اعادة التفريق بينهما وان كانت الشبهة قائمة على التفريق بين الامرين المتماثلين فكسرها اعادة الجمع بينهما - [00:02:49](#)

فالذي اريده من الطالب اذا سمع الشبهة ان ينتبه لامرين الامر الاول ان يصنف هذه الشبهة هل هي من قبيل الجمع بين الامرين المختلفين او من قبيل التفريق بين الامرين المتماثلين. هذا اول واجب عليك يا طالب العلم - [00:03:17](#)

اذا اردت ان تكسرها ثم الواجب الثاني ان تسعى في كسرها وكسرها بظدها فان كانت تفريقا فاعد جمعها وان كانت جمعا فاعد تفريقها. وبهذا يتضح لك ان ما من شبهة الا ولا بد ان يقف وراءها احد هذين الشيطانين - [00:03:38](#)

لكن حتى لا يشكل على اخواني الحاضرين والسامعين لابد ان نفرق بين الاشكال والشبهة لا بد ان نفرق بين الاشكال والشبهة فكل شبهة فهي اشكال ولكن ليس كل اشكال شبهة - [00:04:00](#)

فكلامي ليس عن الاشكالات فان الاشكالات قد تكون لها اسباب كثيرة غير هذا ولكنني اتكلم عن الامرين المشتبهين والشبهة لا تسمى شبهة الا اذا تداخل امران واشتبها فالشبهة لا تكون منفردة بامر واحد - [00:04:20](#)

بل لاشتباه امرين لاشتباه امرين حصلت الشبهة فالشبهة مأخوذة من المشابهة والمشابهة مأخوذة من المفاعلة والمفاعلة لا تكون الا

بين امرين اثنين تسارع اذا هذا تفاعل اذا لا بد من رجلين يتصارعان - [00:04:40](#)

فلا يمكن ان يتصارع واحد فالشبهة لابد فيها من امرين حصل بينهما اختلاط فان كان الواجب فيهما الجمع فالاختلاط حصل بالتفريق وان كان وان كانا امرين متنافرين فالاشكال حصل بالجمع - [00:04:59](#)

فكلامي انما هو فيما يسمى شبهة في اختلاط امرين لا فيما يسمى اشكالا فكل شبهة فهي اشكال وليس كل اشكال شبهة. واضح هذا اضرب لكم امثلة كثيرة وبالمناسبة فهي فيها رسالة - [00:05:20](#)

كتبتها وشرحتها بمئة فرع تطبيقي اسميت هذه الرسالة بتربية الملكة على كشف الشبهة حتى يتربى الطالب على كيفية فهم الشبهة وكيفية كسرها لكن بهذه القاعدة نبدأ بشبهة ابليس لما امره الله عز وجل بالسجود لادم - [00:05:41](#)

بالنص الصحيح القاطع الذي لا يحتمل اي شيء اسجدوا لادم جاءت شبهة في ذهن ابليس اوجبت له ان يقول انا خير منه خلقتني من نار خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:06:09](#)

ما هذه الشبهة هذه الشبهة انه جمع بين امرين مختلفين فاراد ان يجمع بينه وبين ادم في منزلة واحدة وهل ادم كابليس ام بينهما فروق لا جرم ان بينهما فروق - [00:06:28](#)

وهما مختلفان ذاتا فهذا ذاته من طين وهذا ذاته من نار السموم ومختلفين فضلا والله عز وجل خلق ادم بيده ولم يفعل ذلك بابليس واسجد لادم ملائكته ولم يفعل ذلك بابليس - [00:06:49](#)

واسكنه في جنته ولم يفعل ذلك بابليس فاذا هما ذاتان مختلفتان في الفضائل والصفات والذوات فاراد ابليس ان يجمع بين هذين الذاتين المختلفتين. فلما جمع بين الامرين المختلفين المختلفين ثارت عنده الشبهة فقال انا خير - [00:07:07](#)

منه خلقتني من نار وخلقته من طين فاذا شبهة ابليس قائمة على الجمع بين الامرين المختلفة اذا لم يتضح هذا نضربه مثالا اخر وهو ان انسانا سألتني يوما من الايام - [00:07:27](#)

فقال هل تهني الكفار اذا اشتروا سيارة جديدة؟ فاقول نعم. اهنته اذا ولد لهم مولود جديد فاقول له لا بأس اذا بنى احدهم بيتا جديدا فأقول لا بأس اهنته اقول مبارك عليك هذا البيت - [00:07:45](#)

اذا نجوا من الحوادث فاقول نعم اهنتهم فقال لي شبهته وهي اذا كنت تهنتهم في ذلك كله فلما لا تهنتهم باعيادهم اذا كنت تهنتهم بذلك كله فلما لا تهنتهم باعيادهم؟ هذه شبهة - [00:08:02](#)

لكن هل هي جمع بين امرين مختلفين او تفريق بين امرين متماثلين. الجواب جمع. جمع بدأت تتصور يا شيخ عبد العلي هذه القاعدة اذا فهمتها سوف تستطيع ان تجيب عن اي شبهة. باذن الله عز وجل وتوفيق الله - [00:08:22](#)

نعم هذه شبهة واصلها تفريق او عفا اصلها جمع بين امرين مختلفين طيب ما الامر ان المختلفان انه اراد مني لما هنتهم بامورهم الدنيوية المحضة؟ اراد مني ان اهنتهم بامورهم الديني المحض - [00:08:40](#)

فان الاعياد ليست امرا دنيوية وانما هي امر ديني. ولذلك في ايام اعياد المسلمين تظهر شعائر الاسلام من الصلاة والدعاء والذكر والخطبة واللقاء وافشاء السلام والذبح وغير ذلك فاخص خصائص - [00:09:04](#)

الدين العيد وما يفعل فيه فانا اهنتهم بامورهم الدنيوية المحضة ولكن لا يجوز لي ان اهنتهم في امرهم الديني المحض فهو لما جمع بين ما هو دنيوي محض وبين ما هو ديني محض ثارت عنده ثارت عنده الشبهة - [00:09:23](#)

وكيف كسرناها لما اعدنا التفريق بين الامرين المختلفين فما من صبغة الا ويقف وراءها جمع بين مختلفين وكسرها اعادة التفريق بينهما او تفريق بين متماثلين وكسرها اعادة الجمع بينهما هذه شبه الدنيا كلها الى ان تقوم الساعة - [00:09:44](#)

وانا يعني اكاد اقسم بالله العلي العظيم ان هذا هو سبب الشبهة مثال ثالث سألتني رجل يوما من الايام سؤالا عن حديثين قال كيف نجمع بينهما قال كيف نجمع بينهما - [00:10:09](#)

الحديث الاول ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال من مر بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فائى الناس عليها خيرا فقال وجبت وجبت ثم مر بجنازة اخرى - [00:10:29](#)

فأثنى الناس عليها شرا. فقال وجبت وجبت فقال عمر رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اي الاول اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اي الثاني اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار - [00:10:49](#)

انتم شهداء الله في الارض وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض فهذا دليل على ان ما شهد به المؤمنون فان شهادتهم لا تخطئ لا تخطئ بينما الحديث الثاني يناقض هذا - [00:11:08](#)

وهي ان رجلا ذا هيئة رثة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا هذا حري انه ان شفع ان لا يشفع وانك حق الا ينكح - [00:11:27](#)

فسكت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل ذو هيئة حسنة فقال وما تقولون في هذا؟ قالوا هذا حري ان شفع ان يشفع وانك حي ينكح فقال صلى الله عليه وسلم مخطئا هذه الشهادة - [00:11:44](#)

قال هذا اي الذي ذهب ذا الهيئة الرثة خير عند الله من ملئ الارض من هذا خطأ شهادتهم فكيف في الحديث الاول يقول انتم شهداء الله في الارض والحديث الثاني يخطئهم في شهادتهم - [00:12:06](#)

هذه شبهة اليس كذلك لو سألتكم وقلت هل هي من باب الجمع بين الامرين المختلفين او من باب التفريق بين الامرين المتماثلين احسنت واحسنت انها من باب الجمع بين الامرين المختلفين. الان السؤال ما الامران المختلفان؟ الجواب ان الشهادة الاولى شهادة دينية - [00:12:26](#)

على امر ديني فالجنازة محمولة فلا يمكن ان يشهدوا لصاحبها بكبر بطنه او يشهدوا له بالخيرية لحسبه ونسبه. وانما لما يعلمونه منه من حسن العمل والايمان والتوحيد والعبادة فثناؤهم كان ثناء دينيا - [00:12:55](#)

واما الآخر فانهم شهدوا على شيء دنيوي لما رأوه ذا هيئة رثة وهذا امر دنيوي وهذا رأوه ذا هيئة حسنة فهذا امر دنيوي وبناء على ذلك فالشهادة الاولى التي حكم الشارع بانها لا تخطئ - [00:13:17](#)

هي شهادة المؤمنين لاحد بالخيرية الدينية واما الشهادة التي قد تخطئ فهي الشهادة بالفضل او الخيرية في الامور الدنيوية. فاذا فرقنا بين الشهادتين انكسرت الشبهة. لاننا اعدنا اعدنا المياها الى مجاريها - [00:13:37](#)

الشبهة حصلت بالخلط بين الامرين المختلفين فاعدنا المياها الى مجاريها وكسرناها فما من شبهة الا وهذا الا وغدا سببها ولم تفهموا الى الان لكن ازيد الامر ايضا بضرب امثلة اخرى - [00:13:58](#)

وهي ان سائلا ايضا سألتني عن امر فيه شبهة وهي شبهة قوية قال لي هل الفاضل يغبط المفضل او المفضل هو الذي يغبط الفاضل ايهما يغبط الآخر المفضل هو الذي يغبط الفاضل - [00:14:17](#)

فلو ان ملكا من ملوك الدنيا دخل بيت احد رعيته فهل سيفبطه على بيته الجواب لا لان ما يوجد في بيوت الملوك اكثر واجمل واغلى واحسن فاي شيء يدعو الملك يغبط - [00:14:42](#)

ها يعني احدا من رعيته على بيته سينظر ماذا فالعادة جرت ان المفضل هو الذي يغبط الفاضل. يقول هذا متقرر عندنا فقلت نعم. والاشكال اين قال الاشكال في قول النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون - [00:15:00](#)

في جلال الله ها يا جماعة على منابر من نور يغبطهم من النبيون النبيون يغبطون المتحابين على مرتبتهم وهل مرتبة المحبة في الله اعظم من مرتبة النبوة يوم القيامة؟ الجواب لا - [00:15:22](#)

اعظم المراتب واعلاها عند الله عز وجل في الدنيا والاخرة مرتبة النبوة والرسالة فالانبياء مرتبتهم افضل من مجرد مرتبة المتحابين في جلال الله. فكان الاصل ان المتحابين هم الذين يغبطون - [00:15:40](#)

الانبياء وليس الانبياء هم الذين يغبطون المتحابين. فكيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم المتحابون في جلال الله على منابر من نور يغبطهم النبيون الى اخر الحديث هذه شبهة لابد ان ترد الى احد الامرين - [00:15:58](#)

لا يمكن ان تكون بمعزل عنهما اما شبهة سببها الجمع بين المختلفين او يكون سببه التفريق بين الامرين المتماثلين لما تأملنا وجدنا ان هذه الشبهة سببها الجمع بين الامرين المختلفين - [00:16:24](#)

السؤال الان ما الامر ان المختلفان هو في قوله يغبطهم فان الغبطة في لغة العرب تنقسم الى قسمين الى غبطة استحسان والى غبطة تمنى تنقسم الغبطة الى قسمين الى غبطة استحسان - [00:16:47](#)

والى غبطة تمنى. والغبطة الواردة في الحديث هاه هي غبطة الاستحسان. فكل من استحسّن شيئاً فقد غبطه هو لم يتمنه ولكنه استحسّنه فلو ان هذا الملك الذي ضربت به المثال انفا - [00:17:09](#)

استحسّن ترتيب اثاث بيت هذا الرجل فنقول غبطه الملك هو لم يتمنى اثاثه ولكنه استحسّن حاله فاذا الغبطة الواردة في الحديث انما هي غبطة الاستحسان وليس غبطة وليس غبطة التمنى - [00:17:30](#)
والاشكال والشبهة حصلت لما جمعوا جمعنا بين الغبطتين وجعلناهما غبطة واحدة فحينئذ حصل عندنا الاشكال الخطير ولذلك فيكون معنى الحديث وفقكم الله المتحابون في جلال الله على منابر من نور يستحسّن حالهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون - [00:17:51](#)

ولا نقول يتمنى حالهم بل يستحسّن حالهم وظحت الصورة اظربوا امثلة اخرى حتى يتقرر لكم ان ما من شبهة الا ولا بد ان يقف ورائها احد هذين الشيطانين فالموفق من صنف هذه الشبهة ثم انقض عليها بالكسر - [00:18:17](#)
بضدها لو نظرنا وفقكم الله الى شبهة الشرك كله اوله وما يعاصره وما سيأتي في مستقبل الايام الشرك كله شبهته قائمة على الجمع بين الامرين المختلفين فانهم لما اظفوا لما اظفوا على معبوداتهم - [00:18:40](#)
شيئاً من خصائص الله قاربوا بين الامرين المختلفين فعبدت من دون الله ولذلك اذا جاء القرآن يبطل الشرك هو يعيد التفريق بين الذاتين بينما يعبدون وبين الله. يعيد التفريق بينهما لانه - [00:19:04](#)

متى ما ابعدت ذات الاله عن ذات المعبودات انتهى الشرك ومتى ما اقتربت الذاتان حصل الشرك فلما اظفوا على معبوداتهم شيئاً من خصائص الله عز وجل حصل الشرك. طيب كيف نبطله؟ نعيد - [00:19:20](#)
ايه نعيد نفرق بين هذين الامرين المختلفين. اسمع الى قول الله عز وجل ويعبدون من دونه ويعبدون من دونه ما لا يملك لهم ايش ضرا ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة - [00:19:39](#)

ولا نشورا اذا الله يملك ذلك ومعبوداتكم لا تملك ذلك. هو من باب التفريق واعادة التفريق بين الامرين المختلفين قال ابراهيم لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع والله يسمع - [00:20:01](#)
ولا يبصر فمعبوداتك ما تبصر. الله يبصر. بصرا لائقاً بجلاله وعظمته. ولا يغني عنك شيئاً. الله يغني عنك شيئاً فمتى ما ابعدت ذات الله وصفاته عن ذات عن ذوات المخلوقين وصفاتهم انتهى الشرك - [00:20:20](#)

لأنك فرقت بين الامرين المختلفين ومتى ما اقتربت الذاتان بسبب انك تظفي على المخلوق شيئاً من صفات الله وخصائصه حصل الشرك. فشبهة الشرك قائمة على ماذا؟ على جمع بين الامرين المختلفين - [00:20:38](#)
وهذا امر واضح باذن الله عز وجل واضرب امثلة اكثر وهي ان بعض المذاهب البدعية في باب صفات الله عز وجل انما يثبتون لله سبعا صفات فقط جمعها الناظم بقوله له له الحياة - [00:20:58](#)

والكلام والبصر سمع ارادة وعلم وقتدر. هذه صفات سبع يثبتها هؤلاء. هذه الطائفة واما بقية الصفات فيحرفونها وينكرونها ويعطلونها ويخرجونها عن مدلولاتها الصحيحة اذا عندهم شبهة في هذه الصفات عندهم شبهة في هذه الصفات - [00:21:18](#)
انا اسألهم سؤالاً ما الفرقان؟ ما الفرقان؟ بين الصفات التي اثبتتموها والصفات التي نفيتتموها فان باب الصفات القول فيه قول واحد فمن اعطى صفة قولاً واعطى الصفة الاخرى قولاً اخر فقد فرق بين متما - [00:21:46](#)
فيلين فشبهة هذه الطائفة قائمة على التفريق بين متماثلين انا اردت ان ارد بهذا المثال حتى لاني ظربت امثلة كثيرة على القسم الاول فقالوا اننا ان الصفات التي اثبتناها لا تقتضي مماثلة الله بخلقه - [00:22:08](#)

فنقول لهم نفس الجواب على الصفات التي نفوها والصفات التي نفيتتموها انتبهوا لو اثبتتموها لما استلزم اثباتها مماثلة الله بخلقه فسيقولون نحن ثبت الصفات السبع على الوجه اللائق بالله. فنقول واثبتوا بقية الصفات - [00:22:32](#)

على الوجه اللائق بالله فما كان جوابهم على سؤالنا دفاعا عن صفاتهم فهو جوابنا عليهم اه دفاعا عن الصفات التي نفوها لان القول في الصفات قول واحد فشبهة هذه الطائفة - [00:22:52](#)

قائمة على التفريق بين الامرين المتماثلين. فلما فرقوا بين الامرين المتماثلين وقعوا في هذه الطامة الكبيرة هذا يؤكد لنا ان ما من شبهة الا ولا بد ان يقف ورائها احد هذين الشيطانين - [00:23:13](#)

لكن الموفق من وفقه الله لتمييزها ثم للانقضاء عليها بالكسر وهذه القاعدة ما كثرت التطبيقات سوف تكون عندك الملكة في الجواب الحاضر مباشرة من الله عز وجل توفيق لان هذه القاعدة - [00:23:33](#)

تعظم ملكتها بالاكثار من تطبيقاتها وامثلتها اضرب لكم مثالا اخر الخوارج عندهم شبهة في التكفير فعند الخوارج ثلاث شبهة في التكفير هي التي اوجبت لهم كثرة التكفير وانتشار التكفير حتى عرفت بالطائفة التكفيرية - [00:23:55](#)

التي تكفر اهل القبلة وتجعل ديارهم ديار حرب وتستحل دماءهم واموالهم شبهتهم التكفيرية قائمة على ثلاثة اشياء على الجمع بين الحكم على الفعل والفاعل وهما امران مختلفان فالفعل شيء والفاعل شيء اخر. فلما جمعوا بين الحكم على هذا وعلى هذا وجعلوا الحكم بينهما متلازما - [00:24:29](#)

حصلت عندهم شبهة التكفير. فلو انهم فرقوا بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل لما ثارت الشبهة. لكن لما جعلوا تلازما ذاتيا بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل ثارت عندهم الشبهة - [00:24:59](#)

فأي شيء يحكمون به على الفعل فانهم يحكمون به على الفاعل مباشرة من غير نظر في شيء اخر اذا شبهة قائمة على الجمع بين ماذا؟ بين الامرين المختلفين فالحكم على الفعل عند اهل السنة له خصائصه والحكم على الفاعل عند اهل السنة له خصائصه - [00:25:13](#)

فليس كل شيء حكمنا به على الفعل يلزم ان نحكم به على الفاعل الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع الا تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة ذلك الرجل الذي انفلتت منه راحلته وعليها طعامه وشرابه حتى ايس منها - [00:25:38](#)

ثم وجدها ماذا؟ قال بعد ذلك اللهم انت عبيدي وانا ربك. هذه الكلمة بالنظر الى ذاتها فقط. اهي كلمة كفرية الجواب نعم بالاجماع انها كفر لكن هل تكفيرنا للكلمة استلزم ان نكفر المتكلم؟ الجواب لا. اخطأ من شدة الفرح. فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة - [00:25:58](#)

والفاعل حكما اخر الخوارج يقولون لا اي شيء تحكم به على الفعل فيلزمك ان تحكم به على الفاعل مباشرة من غير فصل هذه الشبهة الاولى عرفنا انها قائمة على ماذا - [00:26:29](#)

على الجمع بين الامرين المختلفين الشبهة الثانية شبهة ثانية الخوارج عنده القاعدة الخوارج عندهم قاعدة وهي ان الكفر المآل كالکفر الحالي من غير فرق فهم يكفرون بلوازم الاقوال ومآلات الافعال - [00:26:49](#)

تكفيرا مطلقا فما نكفر به الان نكفر به في المآل فجمعوا بين حكم المآل وحكم الحال مع ان بينهما فرقانا مع ان بينهما فرقانا عظيما فحكم الحال شيء والتكفير بالمآل شيء اخر - [00:27:20](#)

ولذلك لما جاء اهل السنة والجماعة يردون عليهم فرقوا بين الامرين المختلفين في الرد في قولهم انتبه لازم القول اذا قلت لازم يعني مآل فسواء قلت مآلات او لوازم التعبير واحد. نعم - [00:27:48](#)

المقصود واحد التكفير قالوا لازم القول اي التكفير بالمآل ليس بقول ليس بلازم لازم القول ليس قولنا لا بعد عرضه والتزامه هكذا اهل السنة يقولون اهل السنة يقولون لازموا الشيء - [00:28:11](#)

ها لازم الاقوال ليس قولنا لا بشرطين ان نعرضه على القائل ثم يلتزم به فاذا عرضناه والتزم جعلنا لازمه ومآل قوله قولنا له الخوارج ليس عندهم ذلك يقولون كما اننا لا نستفسره في تكفير الحال - [00:28:38](#)

فكذلك لا نستفسره في تكفير المآل فجمعوا بين مختلفين وذلك لان الانسان قد يتفوه ببعض الكلمات والالفاظ قد يتفوه ببعض الكلمات والالفاظ التي لا يدري عن لوازمها ولا يستوعبها ولكن متى ما ان تعرض عليه مباشرة يرفضها ويقول لا والله ما قصدتها - [00:28:59](#)

ولم يدر هذا في بالي ابدا استغفر الله من هذا القول واعوذ بالله من هذا اللازم انا لا ارضى به فليس كل انسان يكون ملما بقوله

منطوقا ومضمونا ولوازم ذاك هو الله عز وجل - [00:29:29](#)

هو الذي اذا قال القول يكون علمه العلم العام فهو يعرف منطوق قوله وما يتضمنه ولواء. لكن انا وانت والثاني والثالث قد نقول اقوالا

لا ندري عن لوازمنا وقد نتصرف تصرفات لا ندري عن لوازمها - [00:29:47](#)

فكيف تكفرني بشيء انا لم اقصده ولم انوه ولم يدر لي على بال ولم يطرأ لي في خيال فاهل السنة في التكفير بالمآلات عندهم عدل

وهي ان الانسان قد يقول قولاً لا يدري عنه - [00:30:06](#)

لوازمه فلا بد ان نعرض لوازمه عليه فاذا عرضناها وعلم بها فاما ان يلتزمها فحينئذ نحكم عليه بها واما ان يرفضها فحينئذ نعرف انه

لم يكن يقصد هذه اللوازم والذي لا يقصد الكفر - [00:30:23](#)

لا يكفر لان من شروط تكفير المعين القصد الى الكفر. فاذا كان قالها مخطئا او غير قاصد فان الله عز وجل قد رفع عن هذه الامة

الاصالة والاغلال فاذا شبهة الخوارج الثانية ايضا قامت على الجمع بين - [00:30:40](#)

الامرین المختلفین شبهة تكفيرية هذا اصل الشبهة وهي لابد ان تكون الشبهة مردودة الى احد هذين الشيطانين الشبهة الثالثة عند

الخوارج ان الخوارج يلزمون الغير بنتائج التكفير الاجتهادي يلزمون الغير - [00:30:59](#)

بنتائج التكفير الاجتهادي فيجعلون تكفيرهم لاجتهاد كالكفر كالتكفير المنصوص عليه يجعلون اقوالهم في باب التكفير

كالنصوص فكل من تسول له نفسه ان يخالفهم في تكفيرهم الاجتهاد فيكون مآله انه معهم انه مع من كفروه كافر معهم - [00:31:27](#)

مع من كفروه وهذا ايضا جمع بين امرين مختلفين وهي ان التكفير المنصوص عليه شيء والتكفير المجمع عليه شيء لكن يقابله

التكفير الاجتهاد هذا له حكم خاص. فهم جمعوا بين المنصوص عليه وبين المكان اجتهادا - [00:31:55](#)

فلو ان انسانا لم يكفر فرعون لكفرته. لان تكفير فرعون قد نص القرآن عليه تعيينا لو لم اكفر هامان ها؟ لوقعت في شيء عظيم لماذا؟

لان تكفيرهامان منصوص عليه بعينه - [00:32:19](#)

لو لم اكفر ابا لهب وابا جهل وعقبة ابن ابي معيط والوليد ابن المغيرة وغيرهم ممن نص الدليل الشرعي الصحيح المتواتر على كفر

صاحبه فحين اذ نقول انت كافر لكن الخوارج ظنوا ان تكفيراتهم الاجتهادية - [00:32:38](#)

كالتكفيرات المنصوص عليها. عليها. فلما جمعوا بينما كان اجتهادا او بينما كان نصا حصلت عندهم الشبهة. فاذا كفروا حاكما او عالما

او مسلما اخر فكل من لم يتفق او يوافقهم في هذا التكفير فانهم مباشرة - [00:33:01](#)

يكفرونه لماذا لماذا يكفرونه لانهم جمعوا بين هذين الامرين. فيأتينا قاعدة عند اهل السنة مبنية على التفريق بين هذين الامرين

المختلفين فيقولون كل من نص الدليل على عينه او واقع على كفره اجماع - [00:33:21](#)

فيكفر من لم يكفره واما من كان تكفيره اجتهادا ها فلا يدخل في هذا. ولذلك الشيخ محمد رحمه الله اعني محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله في نواقض الاسلام قال - [00:33:48](#)

ومن النواقض من شك في كذا في كفر المشركين او صحح مذهبهم او او او توقف في تكفيرهم مثلا او نحو هذه العبارة هذا الناقض

لا يدخل فيه من ثبت كفره بالاجتهاد. الجهاد - [00:34:01](#)

اجماعا فان الاجتهاد في التكفير لا يلزم الا دائرتك انت يا من كفرت لكن كوني انا اخالفك في تكفيرك واخالفك في اجتهادك فلا يسوغ

لك ذلك ان تنصب علي بماذا؟ بالتكفير - [00:34:20](#)

فيبقى الاختلاف الاجتهادي في باب التكفير ها نقول فيه كل منا يعبد ربه بما اداه اليه اجتهاده اياك ان تعامل تكفيرك الاجتهاد كعامل

التكفير المنصوص عليه. فتلزمني باجتهادك كما تلزمني بالنص. لا النص - [00:34:36](#)

شيء واجتهادك شيء. النص لا يخطئ لكن اجتهادك يخطئ. النص معصوم ومن عند حكيم حميد مجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه لكن انت اجتهادك قابل للصواب والخطأ ولست بمعصوم فيه - [00:34:55](#)

فانا ملزم باتباع النص ولكن لست ملزما باتباع اجتهادك فالتكفير المنصوص عليه هو الذي يكفر من لم يقبله والتكفير المجمع عليه هو

التكفير الذي ها يكفر من لم يلتزمه. واما التكفير الاجتهادي فلا يكفر من لم - 00:35:13

فاذا هما جمعوا بين ماذا وماذا بين امرين مختلفين هذا اقسام عليه وقد كنت مترددا في الاقسام حتى تتضح لكم القاعدة. والا فانا اقسام بان ما من شبهة في الدنيا - 00:35:34

ايا كان بابها فقها او عقديا او سلوكيا اجتماعيا الا ولا بد ان يكون سببها تفريق بين متماثلين وكسرها في اعادة الجمع او جمع بين مخطئ ليفين وكسرها اعادة التفريق - 00:35:53

واصبر ترى واقراً هذه القاعدة هذه الرسالة سوف تجد فيها كما هائلا من الفروع التطبيقية التي تدلك على صحة هذا الاستنتاج وصحة هذه القاعدة اضرب لكم امثلة اكثر حتى يتضح الامر - 00:36:11

ذهب بعض اهل العلم الى جواز التبرك باثار الصالحين والاولياء فقالوا لا بأس ان تشرب من المكان الذي شرب منه ولي صالح او ان تأكل من ما يلي درب الولي الصالح في الطعام - 00:36:29

او ان تأخذ شيئا من عرقه او ان تأخذ شيئا من اثاره ذهب بعض اهل العلم غفر الله لنا ولهم. ورفع لنا ولهم الدرجة. وتجاوز عنا وعنهم هذه السيئة او الخطيئة او الزلة - 00:36:51

بان ذلك جائز فسالناهم اين الدليل لان التبرك مبني على الادلة كما تقرر عند اهل السنة فاعطونا ادلة ما ادلتهم قالوا لقد كان الصحابة يتبركون باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:07

فقد كانوا يتبركون بعرقه بنخامته بشيء به بشعره بفضله اه طهوره او طهوره كل ذلك ثابت في الاحاديث المتواترة الصحيحة فقالوا اذا يجوز لنا ان نتبرك بالاولياء والصالحين فان سيد الاولياء والصالحين هو رسول الله. فاذا جاز ذلك في حقه فيجوز في حق الاولياء والصالحين من بعده - 00:37:27

هذه شبهة ليس كذلك لكن ما مبدأها؟ وما تصنيفها احسنت يا شيخ عبد العلي جمع بين مختلف وذلك لان هذا الامر جاز في حق رسول الله لا لانه صالح فقط - 00:37:59

ولا لانه ولي من اولياء الله فقط لا بل لانه رسول الله ولانه خاتم النبيين ولانه اكرم وافضل الخلق عند الله عز وجل ولانه صاحب المقام المحمود وصاحب الحوض المورود الى غير ذلك من خصائصه التي لا يشركه - 00:38:14

احد من احد من امته من بعده وهل احد يقاس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخصائص؟ الجواب لا فاذا رسول الله غير الاولياء والصالحين هو يتفوق عليهم بالنبوة بالرسالة بعلو المنزلة عند الله. بالمقام المحمود والحوض المورود وغير ذلك - 00:38:37

بدليل ان اعظم الاولياء والصالحين في هذه الامة بعد نبيها من ابو بكر رضي الله عنه ومع ذلك اثبت رسول الله ان فيه وفي اهله بركة قال ما هي باول بركاتكم - 00:39:01

يا ال ابي بكر فابو بكر فيه بركة ولكن هل كان الصحابة يتعاملون مع بركة ابي بكر كما كانوا يتعاملون مع بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - 00:39:18

هل كانوا يتبركون بفضلة طهور ابي بكر؟ لا. بثياب ابي بكر؟ لا بوضوء ابي بكر؟ لا بعرق ابي بكر بشعر ابي بكر بنخامة ابي بكر؟ الجواب لا. ولم؟ مع انه - 00:39:34

الاولياء والصالحين والصحابة اكمل الامة فهما ومعرفة بمقاصد الشريعة. فلما لم يفعلوه في حق اعظم ولي بعد الرسول اعظم صالح بعد الرسول. اعظم الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لم لم يفعلوه - 00:39:51

الجواب لانهم لا يجمعون بين مختلفين اذ المتقرر عندهم ان البركة في النبي صلى الله عليه وسلم انما هي بركة لرسالته لنبوته لعلو منزلته وفضليته وعظم عند الله عز وجل مما لا يلحق به احد من الامة ابدا - 00:40:07

والبركة التي خلقها الله فيه هي البركة الذاتية المنتقلة. واما البركة في ابي بكر فهي البركة المعنوية اللازمة فلا تجمع بين مختلفين. فلما جمعوا في باب البركة بين المختلفين قالوا بجواز التبرك باثار الاولياء - 00:40:27

هاه قالوا بجواز التبرك بأثار الاولياء والصالحين واعظم من هذا حتى نختصر المجال نقف قول الله عز وجل افنجعل المسلمين

كالمجرمين هذا منافي للعدل الله عز وجل ابي في حكمته ان يجمع بين امرين مختلفين - [00:40:45](#)

فالشبهة لا تثور الا اذا جمعت بل ان المشركين قالوا ماذا قالوا انما البيع مثل الربا قالوا كما ان البيع حلال فالربا لا يعدو ان يكون بيعا من البيوعات فرد الله عليهم بالتفريق - [00:41:12](#)

فقال واحل الله البيع وحرم الربا فاذا كانت الشبهة جمعا ففرق واذا كانت الشبهة تفريقا فاجمع ولعلك ولعل القاعدة اتضحت لكم لكن انا اوصيكم يا طلبة العلم بكثرة التطبيقات متى ما سمعت شبهة فجرب نفسك - [00:41:33](#)

او اطلع على هذه الرسالة التي كتبتها ثم في عشرة فروع سوف يتضح لك المنهج وفي الفرع الحادي عشر اقرأ الشبهة واغلق جواب الشبهة بيدك. ثم جرب انت فان وافقتني فاحمد الله وان خالفتني او اخطأت مثلا الطريق فحاول ان في الفرع الثاني عشر وهكذا -

[00:41:55](#)

فاظنك لو دربت نفسك على مئة فرع انت تكتشف الشبهة وتصنفها وتكسرها باجتهداك سوف تكون عندك الملكة العظيمة جدا ان شاء الله في كشف اي شبهة تذكر الشبهه اللي ذكرتم امس - [00:42:17](#)

لما قلت ان كثيرا من الناس يرفض تسمية الكرة الارضية بانها كوكب فيقولون لا هي اسمها ارض بل لماذا نسميها كوكب فقلت لك هم جمعوا بين مختلفين وهي انتساب الارض الى المجموعة - [00:42:34](#)

الشمسية والى انتساب من عليها لها فهي بالنسبة لمن عليها لغى ارض. وبالنسبة لانتسابها للمجموعة الشمسية كوكب وهكذا. نعم هذا هو الذي يحصل فيه اختلاط كثير. فاما ان تثور الشبهة بسبب الجمع بين الامرين المختلفين وكسرها - [00:42:49](#)

كسرها اعادة التفريق واما ان تثور الشبهة بسبب التفريق بين المتماثلين وكسرها واعداد الجمع واقسم بالله على ذلك وانا

انتظركم اما ان توافقوني بعد البحث او تخالفوني وانا اتحدى باذن الله آآ وليس تحديا قويا وانما تحد يعني - [00:43:12](#)

مناسبة لعقليتي والعلمية الضعيفة ان ما من شبهة تأتي بها الي الا وابين لك ان ان سببها اما كذا واما كذا واكسرها امامك ان شاء الله عندك ايه شفتنا بعض اهل العلم احسن الله اليكم جاء الى العرائس او العاب الاطفال الحديثة. هم. فقال ان هذه محرمة والذي هو مباح

فقط هو ما كان في - [00:43:34](#)

العهد النبوي الاشياء اليسيرة هذي. هم. فهل هذه تكون بالتفريق بين المتماثلين ان هو هو بنى هو بنى كلامه هذا على شبهة. وهي ان

هناك تفريق بين متماثلين انتبهوا لابد ان نفرق بين اختلاف المقاصد - [00:43:57](#)

واختلاف الوسائل وهي الشبهة التي جعلت صاحبنا هذا يقول هذا الكلام لابد ان نفرق بين اختلاف الوسائل واختلاف المقاصد. ونتفق

على قاعدة ان اختلاف الوسائل لا يفضي لا يفضي الى اختلاف المقاصد - [00:44:14](#)

وان اختلاف المقاصد يفضي الى اختلاف الاحكام فالذي يفضي الى اختلاف الاحكام ما هو اختلاف المسائل ولا المقاصد؟ اختلاف

المقاصد فاذا اختلفت المقاصد اختلفت الاحكام واما اذا اختلفت الوسائل فلا تختلف الاحكام - [00:44:33](#)

فالوسائل فاختلفت الوسائل اقل من ان تختلف به الاحكام واما اذا اختلفت المقاصد اختلفت الاحكام. فاهتم هذا؟ اضرب لكم امثلة

بعد ان يتقرر لكم ان ما كان حراما يبقى حراما - [00:44:54](#)

وان اختلفت وسيلة ايجاده وانما كان حلالا يبقى حلالا وان اختلفت وسيلة ايجاده لان اختلاف الوسيلة في الامر الحرام لا تخرج

التحريم عن لا تخرج الامر المحرم عن تحريمه واختلاف وسيلة الامر الحلال لا تخرجوا الحل عن حليته - [00:45:12](#)

فيبقى الحرام حراما وان اختلفت وسيلته ويبقى الحلال حلالا وان اختلفت وسيلته. ماشي؟ لاننا نتفق جميعا على ان اختلاف الوسائل

لا تختلف به الأحكام وان اختلاف المقاصد تختلف به الأحكام - [00:45:36](#)

مدري واضح الى الان؟ طيب اضرب لكم مثال خفيف لقد كانت الخمر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنع من مواد معينة

من البدع من العسل او من التمر من نحو ذلك يعني - [00:45:52](#)

لكن صناعتها في هذا الزمان صارت تتدخل فيها مواد كيميائية لا شأن لها بهذه الامور فاختلفت وسائل انتاج الخمر فهل اختلاف

الوسيلة تجعل الخمر حلالا؟ الجواب لا لان اختلاف وسائل الامر المحرم لا يخرج المحرم عن تحريمه لان اختلاف الوسائل لا يخرج الاحكام عن - 00:46:08

في ثوبها الشرعي مثال اخر لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفل على الراحلة في السفر التي هي ناقة ونحوها. كان يتنفل على الناقة على ناقته القصواء لكن اختلفت الوسائل الان ولا لا - 00:46:30

لكن يبقى الجواز على حاله فكل كل الة سفر تقطع الطريق فيسن لك ان تنفل عليه اولا تختلف الوسائل وسائل النقل؟ بلى ولكن اختلاف الوسائل لا تختلف به الاحكام انت معي ولا لا - 00:46:51

وكذلك قريب منها يا شيخ هيثم مسألة التصوير الفوتوغرافي بالالة الصورة صورة ولكن وسيلة انتاجها اختلفت فقد كان الناس في السابق انما يخرجون الصور بالنحت ولكنها محرمة لا لانها منحوتة وانما لانها - 00:47:11

صورة ثم تطور ابن ادم حتى صار يمسك ريشة القلم وصار يرسم الصورة رسما لا نحتا وتبقى الصورة حراما لا لانها مرسومة وانما لانها صورة فالتنحت ليس وسيلة للتحريم ولكن نتيجة الوسيلة - 00:47:33

اه ان غسك فهي لم تحرم لانها منحوتة وانما حرمت لانها صورة ولم تحرم الثانية لانها مرسومة وانما لانها صورة تطور الناس في اصدار الصور حتى وصلوا الى ضغطة الزر - 00:47:55

توجيه الكاميرا وضغط الزر. طب والذي يخرج ما هو؟ صورة ولكن الوسيلة اختلفت هي حبس ظل نعم لكن صورة هي عكس؟ الجواب نعم ولكن صورة هي نفس ما في الحقيقة فنقول نعم ولكنها - 00:48:13

صورة بل اذا كانت تحمل المضاهاة المطلقة فهي اولى بالتحريم من المنحوتة التي لا تحمل الا بعض المضاهاة. فاذا كانت بعض المضاهاة المنحوتة اوجب تحريمها وبعض المضاهاة في المرسومة اوجب تحريمها. فكيف في الصورة الفوتوغرافية التي فيها

المضاهاة - 00:48:31

الكاملة بكل التفاصيل واضح هذا ومثالها هذا الذي ذكرته وهي ان الشارع اجاز في فترة الطفولة مسائل اللعب لذوات الارواح لا بأس لا لانها صورة وانما مراعاة للمرحلة العمرية ولذلك نحن نجيزها للطفل او الطفلة ما داما صغيرين لكن اذا كبر صارت - 00:48:51

مع انها هنا لم تتغير هي ولكن تغيرت مرحلة العمر الناس كانوا في السابق انما مخترعاتهم قصاراها ان يصنعوا تلك اللعب من العهن المحاط بشيء من الخرق الموضوع عليه عودين وهكذا. هذا ما تفضل به - 00:49:23

مخترعاتهم لكن لا يزال الامر يتطور حتى صاروا يصنعون صورة للاطفال تحمل نفس الصفات. بل ربما تبكي. بل ربما تقول بابا وماما. بل ربما ترضع الحليب ويصوره ولكن المرحلة العمرية لا تزال - 00:49:43

فالذي اختلف المقصود او الوسيلة الوسيلة فانا عندي ان الصورة على ان صور الاطفال على حالتها الراهنة لا بأس بها جائزة. لانها مجرد اختلاف وسائل وقد تقرب لنا سابقا ام ان اختلاف الوسائل لا يفضي الى اختلاف - 00:50:03

الاحكام فهذا الرجل خلط بين اختلاف الوسائل واختلاف المقاصد. فجعل اختلاف الوسائل يفضي الى اختلاف الاحكام وهذا خطأ. بل اختلاف الوسائل لا يفضي الى اختلاف الاحكام. فيبقى حراما وان اختلفت وسيلته ويبقى المباح مباحا وان اختلفت وسيلة ايجاده

ولكن الذي يختلف به الحكم هو اختلاف المقاصد فلما جمع - 00:50:21

مختلفين ثارت عنده الشبهة لا لا هذا ما اباهل عليه هذا ما اقسام بالله عز وجل عليه بان ما من شبهة تثور الا ويقف وراءها احد شيطانين اما الجمع بين الامرين المختلفين - 00:50:46

واما التفريق بين الامرين المتماثلين. اصبروها انتم عندك شي يا هيثم عندك شي اخر اللي بيطولها علينا هيثم ها؟ كملها ولا في مساعدتين شيخنا اللي هي التسمية على الكلب المعلم - 00:51:06

والمسألة الاخرى اللي هي مسألة الاداب فرق بين بعض اهل العلم في الوجوب التسمية في بعض الاداب وبعض الاداب. هذا هو هذه مسألة مهمة وهي مبنية على شبهة ايضا وصورتها وفقكم الله - 00:51:22

ان بعض المذاهب الفقهية رفع الله قدر العلماء جميعا وغفر الله لنا ولهم في الدارين وجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير ما جزى عالما

عن امته قالوا بان التسمية تسقط سهوا - [00:51:37](#)

على الحيوان المقدور على تذكيتته فلو انك اضجعت الحيوان المقدور على تذكيتته ثم نسيت التسمية وذكيت فانت مغتفر نسيانك هذا بينما شددوا في ترك التسمية على الحيوان المعجوز عن تذكيتته وهو الصيد - [00:51:59](#)

فقالوا لو انه ارسل كلبه او رمى بندقيته ولم يسم فان الصيد حرام لانه لم يذكر عليه اسم الله الان تأتيك القاعدة وهي ان باب التسمية من ابواب المأمورات والمتقرر عندنا ان باب المأمورات لا يسقط - [00:52:20](#)

ها لا يسقط بماذا؟ لا يسقط بالجهل والنسيان فلو ان الانسان صلى بلا طهارة ناسيا فما حكم صلاته؟ باطلة. باطلة ولو انه صلى بلا نية ناسيا فما حكم صلاته؟ باطلة - [00:52:44](#)

ولو انه ترك استقبال القبلة ناسيا فما حكم صلاته؟ باطلة. ولو انه صلى بلا ستر عورة ناسيا ما حكم صلاته؟ باطلة. فباب المأمورات هكذا شأنه فباب المأمورات كله ايا كان نوع هذا المأمور - [00:53:02](#)

لا يسقط بالجهل والنسيان لا يسقط بالنسيان والتسمية عند الذبح من باب المأمورات ولا من باب التروك؟ من باب المأمورات. فاذا لا تسقط بالجهل والنسيان بغض النظر عن نوع التذكير - [00:53:22](#)

اتذكية حيوان مقدور عليه او غير مقدور عليه؟ وبناء على ذلك فالقول الاقرب في هذه المسألة هو ان نعيد الامرين المتماثل لان بالجمع الفقهاء فرقوا بين الامرين المتماثلين التسمية على هذا تسقط والتسمية على هذا لا تسقط. مع ان الباب باب تسمية -

[00:53:37](#)

تفرقوا بين متماثلين فنعيد الدفة ونقول متروكة التسمية تحرم مطلقا حتى ولو نسينا واختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله لعموم قول الله عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فايش - [00:53:57](#)

فكل واضح هذا فاذا ترك الانسان التسمية نسيانا فذبيحته لا تحل سواء اكانت من الذبائح المقدور على تذكيتها او من الذبائح غير المقدور على تذكيتها اذا شبهتهم هذه مبنية على ماذا - [00:54:19](#)

التفريق بين المتماثلين ثم اعدنا الجمع هذا هو القول الصحيح اما المسألة التي ذكرتها انت وهي مسألة ان بعض اهل العلم رفع الله قدرهم ومنازلهم في الدارين وغفر لنا ولهم - [00:54:39](#)

جعل قبورنا وقبورهم روضة من رياض الجنة وجمعنا بهم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فرقوا في باب الامر والنهي فقالوا اذا كان الامر الشرعي في عبادات فهو يفيد الوجوب - [00:54:55](#)

واذا كان الامر الشرعي في اداب فهو يفيد الاستحباب وهذا تفريق بين امرين متماثلين فانه ليس عندنا فرقا نفرق به بينما كان ادبا لا تعبد فيه او عبادة لا ادب فيها. فالتعبدات عبادات عفوا - [00:55:12](#)

تعبدات اداب والاداب عبادات بل اننا نجد ان الشارع يأمر ببعض الاداب والعلماء يقولون للوجوب. سم الله للوجوب مع انه ادب كل بيمينك للوجوب مع انه ادب فليس هناك فرقان يفرق لنا بينما كان تعبدا وبين ما كان ادبا - [00:55:36](#)

فالادب عبادة والعبادة ادب. بل لا خير في تعبد لا يتأدب الانسان به ولا خير في ادب لا يتعبد الانسان به انتم والوامر التي دلت على ان الامر يفيد الوجوب وردت مطلقة عامة غير مفرقة بين اداب و - [00:56:00](#)

عبادات والاصل بقاء الاطلاق على اطلاقه فحين اذ شبهتهم قائمة على التفريق بين الامرين المتماثلين فنعيد الدفة مرة اخرى لنجمع بين باب الواامر كلها ونقول فيه بان الامر ايا كان بابه تعبدا او عبادة - [00:56:20](#)

كله يفيد الوجوب الا اذا ورد له الصارف. وما نقوله في النهي نقوله في عفوا ما نقوله في الامر نقوله في النهي هناك من اهل العلم رفع الله قدرهم ومنازلهم في الدارين من قال. اذا كان الامر في النهي في تعبد فيفيد التحريم واذا كان النهي في ادب فيفيد - [00:56:41](#)

الكرهية. ولكن ليس هناك دليل يدل على هذا فالاصل اننا نعيد دفة باب النهي ونجعل القول فيه قولنا واحدا فباب الامر كله باب الامر كله يفيد الوجوب الا لصادف من غير تفريق بين ادب وعبادة. وباب النهي - [00:57:01](#)

ها يفيد التحريم من الا لصارف من غير تفريق بين ادب وعبادة هذي قاعدة طيبة هذه قاعدة جميلة وهي ان ما من شبهة تثور الا وسببها احد هذين الامرين. لعلنا نقف عند هذا الحد - [00:57:23](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لكل خير. كان عندك شيء بعد مثال اخير طيب تفضل شيخ ناصر رأيك في بعض اهل العلم في مسألة ستر المرأة وجهها في الحج بالنقاب او بغيره - [00:57:40](#)

فبعضهم قال ان وجه المرأة تلك البدن مم. فهل هذه شبهة ثارت نعم هذه شبهة ايضا هذه شبهة ومبناها على الجمع بين المختلفين وهي ان من الفقهاء من يوجبون على المرأة ان تكشف - [00:57:54](#)

وجهها معللين ذلك بان وجه المرأة بوجه المرأة كراس الرجل وجه المرأة كراس الرجل. فكما ان الرجل في الاحرام لا يجوز له تغطية رأسه باي غطاء. فكذلك المرأة في الاحرام لا يجوز تغطية وجهها باي غطاء - [00:58:11](#)

وهذا جمع بين مختلفين والا فالصواب ان وجه المرأة كبدن الرجل لا كراسه فيحرم على المرأة نوع من انواع الغطاء فقط وهو النقاب ولكن يجب عليها ان تغطيه بغطاء اخر - [00:58:28](#)

لا يسمى نقابا لغة ولا ولا عرفا كما ان بدن الرجل يحرم عليه المخيط لكن هل تحريم المخيط يقتضي ان يمشي الرجل عاريا؟ او يجب عليه ان يستتره بما ليس بمخيط - [00:58:45](#)

هكذا فاذا وجه المرأة كبدن الرجل وليس كراسه وليس كراسي ويدل على ذلك حديث عائشة كان الركبان يمرون علينا ونحن محرمات مع النبي وسلم فاذا حاذونا ها سدلت احدانا جلبابها على وجهها فاذا جاوزونا كشفنا لانه تغطية الوجه لا تجب مطلقا وانما تجب حال حضور - [00:58:59](#)

الرجال الاجانب يكفيننا هذا على كل حال ارجعوا الى هذه الرسالة وفقكم الله واقرؤوها ففيها خير كثير ان شاء الله وسوف تستفيدون واقرؤوها بهذه الطريقة. وهي انك تغطي الجواب ثم تجيب انت وتجتهد - [00:59:22](#)

فان اصبحت فالحمد لله وان اخطأت فلعلك تصيب فيما بعده. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. هذا جواب سؤالك اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم ما قلنا وان يجعلنا واياكم من المخلصين ظاهرا وباطنا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:59:36](#)

اه وفي الختام نشكر شيخنا الشيخ وليد حفظه الله على ما قدمه لنا من هذه القاعدة الطيبة المباركة والتي بعد هذا السرد الطيب المبارك اتضحت لنا كثيرا من هذه الاشكالات وهذه الشبهات والتي بهذه القاعدة باذن الله شيخنا احسن الله اليكم نستطيع - [00:59:55](#)

اه ان نرد وان نبين كل هذه الشبه التي ترد علينا بين الجمع بين بين المختلفات او التفريق بين المتماثلات فجزاكم الله وعنا وعن المسلمين خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:12](#)